وسائل النقل البري في مدينة جدة قبيل ضمها تحت حكم الملك عبد العزيز آل سعود رحمة الله (دراسة تاريخية حضارية)

أ.أفنان مشعل جبير المطرفي
باحثة ماجستير - قسم التاريخ - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية

المستخلص:

تسعى هذه الدراسة لعرض وسائل النقل البري المستخدمة في مدينة جدة قبيل ضمها تحت حكم الملك عبد العزيز آل سعود رحمة الله وذلك بتسليط الضوء على أنواع وسائل النقل البري المستخدمة، في تلك الفترة من خلال التعريف بكل وسيلة واستخداماتها وتدعيم بعض الفقرات بأقوال بعض من عاصروا تلك الفترة، والأجور المترتبة على التنقل بتلك الوسائل، وقد اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج التاريخي الوصفي القائم على جمع المعلومات وتحليلها واستخلاصها ، وقد تلخصت أهم نتائج الدراسة: أن استخدام هذه الوسائل ساهم في منافع عديدة للسكان ولحجاج بيت الله الحرام وسهل عملية الانتقال من مكان لأخر.

الكلمات المفتاحية: جدة، وسائل النقل البري، الرحالة، الشريف حسين بن علي.

Land Transportation in Jeddah Prior to Annexation under King Abdulaziz Al Saud (may Allah have mercy on him) (Cultural Historical Study)

A. Afnan Mishaal Jubair Al-Mutrafi

Abstract:

This study seeks to present the means of land transportation used in the city of Jeddah before its annexation under the rule of King Abdulaziz Al Saud (may Allah have mercy on him). It highlights the types of land transportation means used in that period by showing each means and its uses, supporting some paragraphs with the statements of some contemporaries, and fees incurred for traveling by these means.The study relied on the use of the historical-descriptive approach based on collecting, analyzing and extracting information. The most important findings of the study could be summarized as follows: The use of these means contributed to achieving many benefits for both residents and pilgrims and facilitated moving from one place to another.

Keywords: Jeddah, land transportation, travelers, Sharif Hussein bin Ali.

المقدمة:

تنوعت وسائل النقل البري المستخدمة في مدينة جدة قبيل ضمها تحت حكم الملك عبد العزيز آل سعود رحمة الله وتعددت استخداماتها فقد ساهمت تلك الوسائل في خدمة تنقلات السكان وزوار بيت الله الحرام ، بالإضافة إلى نقل البضائع وتسهيل مصالح السكان فعلى الرغم من أن الوسائل المستخدمة في تلك الفترة كانت بدائية الا انها خدمت سكان مدينة جدة في تلك الفترة وكانت تلك الوسائل هي ـ الإبل ـ الخيل ـ البغال ـ الحمير ، إضافة إلى العربات التي تسحبها الدواب وقد جاء هذا البحث يناقش أنواع وسائل النقل البري المستخدمة قبيل العهد السعودي في مدينة جدة.

أسباب اختيار موضوع:

رغبة الباحثة في الإلمام بذكر المعلومات التي تتعلق بوسائل النقل البري في مدينة جدة قبيل ضمها تحت حكم الملك عبد العزيز آل سعود رحمة، وذلك من خلال التعريف بكل وسيله واستخداماتها، وتدعيم البحث بأقوال بعض ممن استخدموا هذه الوسائل في تلك الفترة، بالإضافة إلى ذكر الاجور المترتبة على التنقل في هذه الوسائل فقد قامت الباحثة بجمع المعلومات وتحليلها واستخلاصها تحت دراسة تحمل عنوان « وسائل النقل البري في مدينة جدة قبيل ضمها تحت حكم الملك عبد العزيز آل سعود» دراسة تاريخية حضارية.

أولاً: موقع مدينة جدة:

تقع مدينة جدة عند منتصف الساحل الشرقي للبحر الأحمر في الجزء الشمالي من خليج تحيط به على الجانب البحري ثلاث شعب مرجانية متوازية تفضي القنوات الضيقة عبرها إلى المياه الآمنة، وتبعد مدينة جدة عن مكة المكرمة بحوالي 70 كم، أما فيما يخص موقعها الفلكي فهي تقع بين دائرتي عرض 25 ـ 21، 45 ـ 21 شمالاً، وخطي طول 5ـ 39، 20ـ 39 شرقاً[1].

ثانياً: وسائل النقل البري المستخدمة في مدينة جدة قبيل ضمها تحت حكم الملك عبد العزيز آل سعود رحمة اللّه:

1ـ الإبل.

احتلت الأبل مكانة مرموقة من بين سائر الحيوانات التي قام الإنسان باستخدامها والاعتماد عليها، في السفر بخاصة الصحراء وجاب على ظهورها الأصقاع والأمصار وحمل على ظهورها المتاع والماء والزاد ولأهمية الأبل فقد أرشدنا الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم في التأمل والتدبر في كيفية خلقها وتميزها عن بقية الحيوانات من رأسها إلى أقدمها[2] قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾[3].

وتعد الجمال من أهم وسائل نقل الحجاج سواء بين جدة ومكة المكرمة أو بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، كما أن السفر على ظهور الجمال يتطلب استخدام الشقدف والمحفة والسحلية[4].

1. الشقدف: عبارة عن سريرين منفصلين بطول الإنسان وله فراش من أعلاه يحمي الإنسان من الشمس والمطر. وقد يشتري الحاج الشقدف بأنواعه على حسب قدرته المادية من جدة.
2. المحفة: عبارة عن كرسيين أيضاً من الخشب إذا وضعا على ظهر الجمل جلس فيهما راكبان ووجههما إلى رأس الجمل.

3. السحليه: عبارة عن سرير من أسرة الشقدف يشد على ظهر الجمل مستعرضاً وهو في الغالب من غير مظلة ويستخدمه فقراء الحجاج بالعادة [5].

وكانت إبل الحمل ـ وإبل المخفة ـ وإبل السحلية، وإبل المعصم من الدواب المستخدمة في مدينة جدة حينذاك [6]. وقد وصف عبد العزيز صبري بك [7] في كتابة «تذكار الحجاز « معاناة السفر إلى مكة المكرمة عن طريق وسيلة النقل الجمال حيث قال: خرجنا من جدة قبل أن تغرب الشمس وتحملنا تلك الهوادج الهزازة ـ الشقادف ـ على ظهور الجمال العربية الضامرة، وعلى الرغم من تلك الاهتزازات القوية التي آلمتني في بداية الأمر الا أنني كنت منشرح الصدر طروبا كلما مررت بتلك التلال الجرداء الشامخة في صفيها على طول الطريق إلى مكة المكرمة [8].

2: الخيل والبغال:

فالخيل: هو أحسن الحيوانات صورة وأشد الدواب عدواً وذكاء وله خصال محمودة وأخلاق مرضية من ذلك حسن صورته وتناسب أجزائه وأعضائه وصفاء لونه وقد أتى ذكر الخيل في القران الكريم في أكثر من موضع ففي ذكر خدمتها للمسلمين [9] قال الله تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [10]

والبغل:

هو نتاج ذكر الحمار وأنثى الحصان ويوجد له العديد من صفات الأبوين فإنه يستطيع حمل اثقالا كبيرة مثل أمة كما أنه يشبه الأب في بنائه القوي واستطاعته على تحمل المشاق [11].

وقد كان النساء يستخدمون داخل مدينة جدة وسيلة المواصلات وهي عبارة عن عربة تجرها الخيل [12]والخيل والبغال فقد كانت محدودة في جدة، نظراً لتكاليف امتلاكها التي لا تتاح إلا للأسر الغنية [13]، وأقتصر استخدامها على الأسر الجداوية من الطبقة الثرية [14] ولقد كان لكبراء جدة الذين يمتلكون الخيول اسطبلات، زودت بالسياس الذين يقومون برعاية الخيول الاهتمام بها [15].

3: الحمير.

واستخدام الحمار كوسيلة للنقل كان منذ فجر التاريخ ، كما استخدم في الركوب إلا انه أكثر نفع في حمل البضائع وجر العربات [16]، و قد اشتهرت جدة بالحمير المدربة والسريعة ، في قطع المسافة بين مكة المكرمة وجدة ، وأطلق عليها مسمى الحمر الصباحية، فقد ذكر لنا ذلك الرحالة أبو عبدالله الغيغائي المغربي[17] في رحلته عام 1274هـ/1858م ، فقال: أنها سميت بالحمر الصباحية ، لأنها تصبح بمكة ، تركبها من جدة عشية وتصبح قبل طلوع الشمس ،وقد تردد ذكرها عن بعض الحجاج المغاربة، ووصفها بأنها سريعة مثل الغزلان فهي تمشي بك كالحصان على طول الليل، كما الريح أو السيل، ولا يوجد لك راحة ولا حتى استراحة، وسوقتها مثلها في الجري ولو لا وجود القهاوي في الطريق لما جعلوك تأكل حتى السويق[18]، وقد امتازت بجسدها الكبير وقامتها الضخمة ،و تحملها وصبرها على العطش، فهي تحتاج أن تسقى مرة واحدة فقط كل يومين[19]. وتعتبر الحمير من وسائل النقل الأساسية فمن خلالها يتنقل الأهالي لقضاء حاجاتهم من مكان إلى آخر، وكانت تجلب الحمير من اليمن والأحساء ومصر والعراق، وللحمير أنواع منها «العجمي»، وهو أمكرها، «والحساوي» البيضاء وهو أعلاها، أما الحمير اليمانية فهي أقصرها، وتعد الإيرانية الأكبر حجماً

وأقواها، ولذلك يتم التركيز عليها في النقل والتحميل [20]. وكان الرجال داخل المدينة يتجولون على الأقدام او بواسطة الحمير [21] وكان استخدام الحمير في مدينة جدة بكثرة سواء في نقل الماء والسقايا أو يحمل عليها المخلفات أو تنقل عليها البضائع بالعربات من مكان إلى مكان أخر، والتي تم تسمية أصحابها (العربجية) وقد كانت تتم عن طريقهم عملية نقل البضائع من الميناء إلى الأحواش (المستودعات) أو من الأحواش إلى التجار [22]. وكان أصحاب الحمير في جدة، يتفننون في تزيينها بالحناء، وقص الشعر، ويجعلون على ظهورها البرادع، ويقومون بتعليق الكشح الرنانة على أعناقها، ويسمونها بالأسماء الحسنة مثل:» بساط الريح»، «والأبجر،» و»الطيارة»، و»البرق،» ونحو ذلك [23]. وعن استخدام هذه الوسيلة فقد ذكر لنا الرحالة جيل جرفيه كورتلمون [24] انه عندما أراد الخروج من مدينة جدة إلى مكة المكرمة لم يكن أمامهم سوى وسيلتين للنقل وكان لابد عليهم أن يختاروا إحداها لقطع مسافة الـــ 87كلم التي تفصل مكة المكرمة عن مدينة جدة: الجمال أو الحمير فوقع اختيار كورتلمون على الحمار حين أراد المسير إلى مكة المكرمة ولذلك بسبب أن حمير الحجاز مدربة على نقل المسافرين، وقد صارت لها سمعة جيدة في هذا المجال فذكر انهم سوف سيتمكنون من قطع المسافة بين مدينة جدة ومكة المكرمة في مرحلة واحدة [25]. وعن أجرة التنقل بواسطة هذه الوسيلة فقد أشار البتنوني[26] الذي قام بزيارة جدة في عام 1327ه/ 1909م ، إلى أن متوسط أجرة الحمار من جدة إلى مكة المكرمة جنيه انجليزي ،أما في عام 1334ه/1916م فقد تم تحديد أجرة الحمار بمائة قرش عثماني لذهاب من مدينة جدة إلى مكة المكرمة[27]. ويتضح من خلال ما تم ذكره أن الاعتماد على وسائل النقل البري في مدينة جدة كان على الإبل ـ الخيل ـ البغال ـ الحمير. أما فيما يخص التنظيمات فقد وجدت في الحجاز تنظيمات للأشراف على عملية نقل حجاج بيت الله الحرام تعرف بمسمى هيئة المخرجين المتعهدين [28]، ومسؤوليتهم هي جلب الجمال والجمالة، وتتبعهم جماعة عرفت بإسم المقومين [29] وهم الذين يقومون بتقدير حمولة الجمل من عفش الحجاج وركوبهم [30]. وعلى المقوم أن يلبي كل ما يأمر به شريف مكة عند تقدير تكلفة الجمال والا سوف يتم معاقبته ففي سنة 1321ه/1903م، طلب الشريف عون الرفيق [31] من أحد المقومين من قبيلة حرب أن يعلي في أجرة الجمال من جدة إلى مكة المكرمة ستة عشر ألف ريال مجيدي، فلم يقبل المقوم بما أمرة به الشريف، فقام الشريف بعزلة عن القوامة وتعيين رجل من قبيلة هذيل [32]. وقد كانت الضرائب التي تفرض على نقل الحجاج من أهم عوائد ولاية الحجاز ففي سنة 1308ه/1890م، كانت أجرة نقل الحجاج بواسطة الجمال من جدة إلى مكة المكرمة خمسين قرشاً، ولكن الحجاج كانوا يقومون بدفع 100 قرشا، خمسون منها تقسم ما بين المطوف، ورئيس الجمال، والشريف أما الخمسون الأخرى المتبقية تبقى للجمال [33].

أما في عام 1318ه/1900م كان يؤخذ أجرة على الجمل من جدة إلى مكة سته ريالات (تعادل عشرة قروش مصرية تقريباً)، ويتم تقسيمها كالاتي: ريالان للشريف، وخمسة قروش عثمانية أي أربعة قروش مصرية تعطى للحكومة العثمانية، وريال لوكيل المطوف بجدة ولمتعهد الجمال ، وكان يظل للجمّال دون الثلاثة ريالات أجرة له ولجمله، وتزداد أجرة الجمل وذلك حسب زيادة عدد الحجاج حيث وصلت 12 ريالاً، كما وصلت 30 ريالاً ، وقد كانت السلطات المحلية والأشراف والولاة يتقاضون 25% من الأجرة المحددة للجمال وذلك في عام 1314ه/1899م ، وبعد مضي خمس سنوات من هذا التاريخ زادت الأجرة حتى وصلت

إلى 50 % [34]. وفي فترة حكم الشريف حسين بن علي [35] على الحجاز استمرت خدمات النقل والتنقل بطيئة وبدائية نظراً لاعتمادها على الإبل والخيل والبغال والحمير في نقل الأهالي والحجاج من جدة إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة فقد كان موقف الشريف حسين معارضاً تجاه تطوير مواصلات جدة وغيرها من المدن الحجازية بسبب انها سوف تعطل وسائل النقل التي تم الاعتياد عليها كالجمال والدواب وأن ذلك سوف يسبب ضرراً مادياً لأصحاب تلك الدواب حيث كان يتم نقل الحجاج وغيرهم على ركوبهم والتي تعد مصدر لدخلهم [36]. وكان من أسباب منع الشريف حسين لاستيراد السيارات انه كان يرى أن استيرادها سوف يهدد اقتصاد البلاد، وأن ثروتها سوف تذهب إلى الخارج لكونها صناعة أجنبية، وكذلك وسائط تشغيلها وأن صناعة الهودج والشقدف تعد صناعه وطنية وفي استعمال السيارات قضاء على هذه الصناعة [37].

الخاتمة:

وبعد إتمام البحث بفضل الله وتوفيقة توصلت الباحثة إلى أبرز النتائج وذلك فيما يلي:

النتائج:

1. تعددت أنواع وسائل النقل البري المستخدمة في مدينة جدة قبيل ضمها تحت الملك عبد العزيز آل سعود رحمة الله فكانت أنواع تلك الوسائل البرية ـ الإبل ـ الخيل ـ البغال ـ الحمير.
2. تعد إبل الحمل ـ وإبل المخفة ـ وإبل السحلية ـ وإبل المعصم من وسائل النقل البري التي استخدمت في مدينة جدة قبل العهد السعودي.
3. تعد الخيل والبغال من وسائل النقل البري في مدينة جدة التي أقتصر استخدامها على الأسر الجداوية من الطبقة الثرية.
4. اشتهرت مدينة جدة بالحمير المدربة والسريعة في قطع المسافة بين مكة المكرمة وجدة وسميت بالحمر الصباحية.
5. تعد وسيلة النقل البري ـ الحمير من وسائل النقل الأساسية التي تم الاعتماد عليها في مدينة جدة من قبل سكانها.
6. فضل الرحالة جيل جرفيه كورتلمون استخدام الحمار على الجمال اثناء رحلته من مدينة جدة إلى مكة المكرمة ويعود ذلك التفضيل بسبب أن حمير الحجاز مدربة على نقل المسافرين.
7. ظلت خدمات النقل والتنقل في فترة حكم الشريف حسين بن علي على الحجاز على الخدمات البدائية وذلك بسبب الاعتماد على الإبل والخيل والبغال والحمير في نقل كل من الأهالي والحجاج من جدة إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة.
8. كان السبب وراء معارضة الشريف حسين بن علي تجاه تطوير مواصلات مدينة جدة وغيرها من المدن الحجازية أنه يرى هذا التطور سوف يعطل استخدام وسائل النقل التي تم الاعتياد عليها كالجمال والدواب مما يتسبب ذلك بالضرر المادي لأصحاب تلك الدواب.

الهوامش:

(1) " ناصر علي الحارثي: التطور العمراني لمدن الحج والمشاعر المقدسة في عهد الملك عبدالعزيز، د.ط،(الرياض، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة،1428ه/2007م)،ص107.

(2) زهير عبد الله حسين مكي: عناصر النقل في الحج، د.ط(مكة المكرمة، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 1442ه/2020م)، ص114.

(3) سورة الغاشية: آية (17).

(4) سهيل حسن قاضي: تطور رعاية الحجاج وخدمتهم في عهد الملك عبد العزيز، (بحوث ودراسات المملكة العربية السعودية في مائة عام، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، 1428ه/ 2007م)، مج6، ص24.

(5) سهيل حسن قاضي: تطور رعاية الحجاج وخدمتهم في عهد الملك عبد العزيز، مج6، ص24.

(6) عبد العزيز أحمد دياب، أحمد حامد نقادي، محمد نجيب خياط: موسوعة جدة التجارة والاقتصاد بمدينة جدة، ط1، (جدة، دار موسوعة جدة للنشر والتوزيع، 1441ه/2020م)، ص420.

(7) حيث قام عبد العزيز صبري بك بزيارة مدينة جدة في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري. محمد صادق دياب: جدة التاريخ والحياة الاجتماعية، ط2، (جدة، دار العلم، 1424ه/2003م)، ص107.

(8) عبد العزيز صبري بك: تذكار الحجاز خطرات ومشاهدات في الحج، د.ط، (مصر، المطبعة السلفية، 1342ه)، ص63؛ محمد صادق دياب: جدة التاريخ والحياة الاجتماعية، ص107.

(9) زهير عبد الله حسين مكي: عناصر النقل في الحج، ص119.

(10) سورة النحل: آية (8).

(11) زهير عبد الله حسين مكي: عناصر النقل في الحج، ص120.

(12) ثريا أحمد حماد العصيمي: المظاهر الحضارية لمدينة جدة من خلال كتب الرحالة الغربيين خلال الفترة (923ـ 1343ه/ 1516ـ 1924م)، (رسالة دكتوراة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعه أم القرى، مكة المكرمة، 1438ه/2016م)، ص183.

(13) محمد يوسف محمد حسن طرابلسي: جدة حكاية مدينة، ط2 (جدة، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 1429ه/2008م)، ص547.

(14) عبد العزيز أحمد دياب وآخرون: موسوعة جدة التجارة والاقتصاد بمدينة جدة، ص420.

(15) محمد علي مغربي: أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة، (1301 ــ 1400ه/ 1883 ــ 1980م) ، د.ط، (جدة، تهامة، د.ت) ج1، ص37؛ صابرة مؤمن إسماعيل: جدة خلال الفترة (1286 ــ1326ه/ 1869 ــ1908م)، دراسة تاريخية وحضارية في المصادر المعاصرة، د.ط، (الرياض، دارة الملك عبد العزيز، 1418ه)، ص149.

(16) زهير عبد الله حسين مكي: عناصر النقل في الحج، ص120.

(17) أبو عبد الله محمد مبارك علي أحمد الغيغائي الأصل، الوريكي الدار، العمري النسب. عبد الهادي التازي: رحلة الرحلات، مكة في مائة رحلة مغربية ورحلة_مراجعة عباس صالح طاشكندي، د.ط، (الرياض، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي،1426ه/2005م)، ج2، ص509.

(18) عبد الهادي التازي: رحلة الرحلات مكة في مائة رحلة مغربية ورحلة، ج2، ص511 ــ512؛ مها سعيد اليزيدي: طريق مكة المكرمة ــ جدة في المدة (923 ـ 1343ه/1517ـ 1924م)، دراسة تاريخية حضارية، مجلة فصلية محكمة تصدر عن دارة الملك عبد العزيز، ع4، س46، صفر 1442ه/ أكتوبر، 2020، ص145ـ 146.

(19) مها سعيد اليزيدي: طريق مكة المكرمة ـ جدة في المدة (1343ـ 923ه/1924ـ 1517م)، ص146.
(20) محمد يوسف محمد حسن طرابلسي: جدة حكاية مدينة، ص545.
(21) محمد صادق دياب: جدة التاريخ والحياة الاجتماعية، ص106.
(22) ثريا أحمد حماد العصيمي: المظاهر الحضارية لمدينة جدة من خلال كتب الرحالة الغربيين، ص183.
(23) محمد صادق دياب: جدة التاريخ والحياة الاجتماعية، ص107.
(24) جيل جرفيه كورتلمون: ولد جيل ـ جرفيه كورتلمون (الحاج عبد الله بن البشير) في أفون في 15 محرم عام 1280ه/ 1 يوليو عام 1863م وهو الولد الوحيد لأبية لويس فكتور جرفيه، كان أبوة ميسور الحال أما والدته فكانت ربة منزل، وقد كان لهذه العائلة صديق يدعى اسمة لويس ألفونس كورتلمون ذو دخل مناسب ايضاً ويعمل ضابطاً في جوقة الشرف وله ابن يعمل في سلك الجندية الفرنسية. فلما توفى والد جيل عام 1284ه/1868م تزوج أبن صديق الأسرة أرملة جرفيه والدة جيل، ومات زوج أمة سنه 1307ه/1890م، وكان كورتلمون محباً للترحال فسافر إلى مختلف قبائل الجزائر والقاهرة والقدس ودمشق ورجع بزاد من الصور التي قام بنشرها في مجلته أو عرضها للبيع في معرضة في شارع الألوان الثلاثة بمدينة الجزائر العاصمة. جيل جرفيه كورتلمون: رحلتي إلى مكة، ترجمة محمد محمد أحمد الحناش، ط1، (الرياض، مؤسسة التراث،1423ه/2002م)، ص9، 21.
(25) جيل جرفيه كورتلمون: رحلتي إلى مكة، ص66ـ 67؛ ثريا أحمد حماد العصيمي: المظاهر الحضارية لمدينة جدة من خلال كتب الرحالة الغربيين، ص185.
(26) محمد لبيب البتنوني: فاضل مصري، له اشتغال بالأدب والتاريخ وافته المنية في القاهرة، وله العديد من الكتب منها رحلة إلى الأندلس، والرحلة الحجازية، ورحلة الصيف إلى أوروبا. خير الدين الزركلي: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط15، (بيروت، دار العلم للملايين، 2002م)، ج7، ص15.
(27) محمد صادق دياب: جدة التاريخ والحياة الاجتماعية، ص106ـ 107.
(28) رئيس المخرجين: ويتضح من لقبة أن وظيفته فهي تحدد في رئاسة المخرجين بمعنى هو شيخهم الذي يتم الرجوع إلية في الأمور الرسمية والمعاملات الخاصة، بترتيب أمور الحج من قبل الدولة وكذلك وضع الأسعار وتحديدها كل موسم بالإضافة إلى إشرافه على المخرجين الذين يقومون بإخراج الحجاج من جدة إلى مكة ومن مكة إلى المشاعر المقدسة ومن المشاعر المقدسة إلى مكة، ثم المدينة، ثم الميناء مرة اخرى حتى يرجعوا إلى وطنهم. ثروت السيد حجازي: الحرف اليدوية في مكة المكرمة، د.ط (د.م ، مركز أبحاث الحج، جامعة أم القرى، 1414ه)، ج3، ص11.
(29) المقوم: وهو ما يناط به تقويم أي إدارة حركة الجمال ويكون في الحقيقة مكلف بتقرير أو بتأييد من شيخ المخرجين أو رئيسهم وهو يتحمل مسؤولية رعاية الجمالين التابعين له وكذلك مسؤولية الجمال التي يتولون قيادتها ودورة الاتصال وجمع أو شراء الجمال التي تساعده على الوفاء بنقل العدد المكلف به من الحجاج وكذلك لابد أن يمعن النظر في نوعية الجمال المشتراة بحيث أن تكون نوعيتها جيدة وصحتها قوية تستطيع تحمل السفر ، ويتفق مع النجارين بخصوص الشقادف وإصلاحها وتأجيرها أو شرائها، وكذلك يقوم بعمل سجلات للجمالة التابعين له لتسليمهم مستحقاتهم ويقوم ايضاً بالتدخل بين الجمالة للإصلاح اثناء حدوث المشاكل واذ اضطر الأمر يرفع لرئيس المخرجين أو مندوب الحكومة ، كما

انه يتعامل مع المخرج بشكل مباشر. ثروت السيد حجازي: الحرف اليدوية في مكة المكرمة، ج3، ص10.

(30) سهيل حسن قاضي: تطور رعاية الحجاج وخدمتهم في عهد الملك عبد العزيز، مج6، ص24.

(31) عون الرفيق: عون الرفيق «باشا» بن محمد بن عبد المعين عون شريف حسني من أ مراء مكة المكرمة، ولد في مكة المكرمة وناب في إمارتها عن أخية الشريف حسين، ثم في عام 1294ه/ 1788م ذهب إلى الآستانة ولقب فيها بالوزارة، وولي مكة المكرمة عام 1299ه/1882م، وذلك بعد انفصال الشريف عبد المطلب بن غالب عنها، فرجع إليها وتصرف بشؤونها تصرف المستقل المالك وكان جباراً، خافة الناس وامتد سلطانه إلى أن وافته المنية في الطائف. خير الدين الزركلي: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط15، (بيروت، دار العلم للملايين، 2002م)، ج5، ص97.

(32) عبد الله الغازي المكي الحنفي: إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام مع تعليقة المسمى بإتمام الكلام، دراسة وتحقيق عبد الملك عبد الله دهيش، ط1، (مكة المكرمة، مكتبة الأسدي للنشر والتوزيع، 1430ه/2009م) مج4، ص147؛ تركية حمد ناصر جار الله: وسائل النقل في مكة المكرمة من خلال كتاب محمد عمر رفيع» مكة في القرن الرابع عشر»، دراسة تاريخية مقارنة، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، ج2، ع70، شعبان 1438ه، ص381.

(33) صابرة مؤمن إسماعيل: جدة خلال الفترة (1286 ــ 1326ه/ 1869 ــ 1908م)، دراسة تاريخية وحضارية في المصادر المعاصرة، ص125؛ سمير حمدي عبد الله الحسني: الشريف عون الرفيق وعلاقته بالدولة العثمانية وولاتها في الحجاز، (1299 ــ 1323ه/ 1881 ــ 1905م) دراسة تاريخية حضارية، (رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ،1436ه/ 2015م)، ص173.

(34) صابرة مؤمن إسماعيل: جدة خلال الفترة 1286 ــ 1326ه/ 1869 ــ 1908م، ص125.

(35) حسين بن علي: هو الحسين بن علي بن محمد بن عبدالمعين أبن عون، من أحفاد أبي نمي ابن بركات الحسني الهاشمي ، أول من قام في الحجاز باستقلال العرب عن الترك وآخر من حكم مكة المكرمة من «الأشراف « الهاشمين ، ولد في الآستانة، وكان والدة منفياً بها، وأنتقل معه إلى مكة المكرمة وكان يبلغ من العمر ثلاث سنوات، فتأدب وتفقه ونظم الشعر الملحون ومارس ركوب الخيل وصيد الضواري ، وأحبة أمير مكة عمة الشريف عبدالله باشا فوجهه في المهمات، وفي عام 1343ه/1924م ارتحل من مكة المكرمة إلى جدة فركب البحر إلى العقبة وكانت في ولاية ابنه عبدالله ، واستقر بها أشهر عديدة ، ثم أعلمة ابنة بأن البريطانيين يرون أن أقامته فيها قد تحمل «ابن سعود» على مهاجمتها وجاءه إنذاراً بريطانياً بوجوب رحيلة عنها وأتت إلى مينائها مدرعة بريطانية ركبها إلى جزيرة قبرص فأقام فيها ست سنين ومرض فسمح الإنجليز بسفره إلى عمان وأتى إلية ابناه فيصل وعبدالله فصحباه إليها فمكث معتلاً ستة أشهر واياماً ، ثم توفي ، فحمل إلى القدس وتم دفنة في المسجد الأقصى. خير الدين الزركلي: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط15، (بيروت، دار العلم للملايين، 2002م)، ج2، ص249 ـ 250.

(36) عبد العزيز أحمد دياب وآخرون: موسوعة جدة التجارة والاقتصاد بمدينة جدة، ص421.

(37) عبد العزيز أحمد دياب وآخرون: موسوعة جدة التجارة والاقتصاد بمدينة جدة، ص421.

المصادر والمراجع:

(1) القرآن الكريم.

(2) تركية حمد ناصر جار الله: وسائل النقل في مكة المكرمة من خلال كتاب محمد عمر رفيع» مكة في القرن الرابع عشر»، دراسة تاريخية مقارنة، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، ج2، ع70، شعبان 1438ه.

(3) ثروت السيد حجازي: الحرف اليدوية في مكة المكرمة، د.ط (د.م ، مركز أبحاث الحج، جامعة أم القرى، 1414ه)، ج3.

(4) جيل جرفية كورتلمون: رحلتي إلى مكة، ترجمة محمد محمد أحمد الحناش، ط1(، الرياض، مؤسسة التراث،1423ه2002م).

(5) خير الدين الزركلي: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط15، (بيروت، دار العلم للملايين، 2002م)، ج7.

(6) خير الدين الزركلي: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط15، (بيروت، دار العلم للملايين، 2002م)، ج5.

(7) خير الدين الزركلي: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط15، (بيروت، دار العلم للملايين، 2002م)، ج2.

(8) زهير عبد الله حسين مكي: عناصر النقل في الحج، د.ط(مكة المكرمة، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 1442ه/2020م).

(9) سهيل حسن قاضي: تطور رعاية الحجاج وخدمتهم في عهد الملك عبد العزيز، (بحوث ودراسات المملكة العربية السعودية في مائة عام، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، 1428ه،)، مج6.

(10) صابرة مؤمن إسماعيل: جدة خلال الفترة (1286 ــ 1326ه/ 1869 ــ 1908م)، دراسة تاريخية وحضارية في المصادر المعاصرة، د.ط، (الرياض، دارة الملك عبد العزيز، 1418ه).

(11) عبد العزيز أحمد دياب، أحمد حامد نقادي، محمد نجيب خياط: موسوعة جدة التجارة والاقتصاد بمدينة جدة، ط1، (جدة، دار موسوعة جدة للنشر والتوزيع، 1441ه/2020م).

(12) عبد العزيز صبري بك: تذكار الحجاز خطرات ومشاهدات في الحج، د.ط، (مصر، المطبعة السلفية، 1342ه).

(13) عبد الله الغازي المكي الحنفي: إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام مع تعليقة المسمى بإتمام الكلام، دراسة وتحقيق عبد الملك عبد الله دهيش، ط1، (مكة المكرمة، مكتبة الأسدي للنشر والتوزيع، 1430ه/2009م) مج4.

(14) عبد الهادي التازي: رحلة الرحلات، مكة في مائة رحلة مغربية ورحلة، مراجعة عباس صالح طاشكندي، د.ط، (الرياض، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي،1426ه/2005م)، ج2.

(15) محمد صادق دياب: جدة التاريخ والحياة الاجتماعية، ط2، (جدة، دار العلم، 1424ه/2003م).

(16) محمد علي مغربي: أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة، (1301 ــ 1400ه/ 1883 ــ 1980م)، د.ط، (جدة، تهامة، د.ت) ج1.

(17) محمد يوسف محمد حسن طرابلسي: جدة حكاية مدينة، ط2 (جدة، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 1429ه/2008م).

(18) مها سعيد اليزيدي: طريق مكة المكرمة ــ جدة في المدة (923 ـ 1343ه/1517ـ 1924م)، دراسة تاريخية حضارية، مجلة فصلية محكمة تصدر عن دارة الملك عبد العزيز، ع4، س46، صفر 1442ه/ أكتوبر، 2020.

(19) ناصر علي الحارثي: التطور العمراني لمدن الحج والمشاعر المقدسة في عهد الملك عبدالعزيز، د.ط، (الرياض، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة،1428ه/2007م).

الرسائل العلمية:

(1) ثريا أحمد حماد العصيمي: المظاهر الحضارية لمدينة جدة من خلال كتب الرحالة الغربيين خلال الفترة (923ـ 1343ه/ 1516ـ 1924م)، (رسالة دكتوراة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعه أم القرى، مكة المكرمة، 1438ه/2016م).

(2) سمير حمدي عبد الله الحسني: الشريف عون الرفيق وعلاقته بالدولة العثمانية وولاتها في الحجاز، (1299 ــ 1323ه/ 1881 ــ 1905م) دراسة تاريخية حضارية، (رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ،1436ه/ 2015م).